[258] قيراط من الاجر، والقيراط مثل جبل احد (1). بيان: المشهور بين الاصحاب كراهة إتباع النساء الجنايز، والاخبار الدالة عليها لا تخلو من ضعف، ووردت أخبار كثيرة بجواز صلاتهن على الجنازة، فان فاطمة صلوات ا عليها صلت على اختها، والقيراط نصف عشر الدينار، والمراد هنا قدر من الثواب، والتشبيه بجبل احد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، أي كان ذلك الثواب عظيما ممتازا بالنسبة إلى ساير المثوبات الاخروية كما أن جبل احد مشهور ممتاز في العظمة بين الاجسام المحسوسة في الدنيا، ويحتمل أن يكون المراد أن هذا العمل له هذا الثقل في ميزان عمله إما بناء على تجسم الاعمال كما ذهب إليه بعض، أو تثقيل الدفتر المكتوب فيه العمل بقدر ما يستحقه ذلك العمل من الثواب، كما ذهب إليه آخرون، وقد سبق الكلام فيه. 4 - قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إذا دعيتم إلى العرسات فأبطئوا فانها تذكر الدنيا. وإذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا (2). بيان: يحتمل أن يكون الابطاء والاسراع محمولين على الحقيقة، أو على التجوز كناية عن الاهتمام به وعدمه، قال في الذكرى: لودعي إلى وليمة و جنازة قدم الجنازة لخبر إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق، عن أبيه، عن النبي صلوات ا عليهم معللا بأن الجنازة تذكر الآخرة، والوليمة تذكر الدنيا. 5 - الخصال: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد ا [البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان وابن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد ا عليه السلام] قال: قلت له: ما أول ما يتحف به المؤمن ؟ قال: يغفر لمن تبع جنازته (3).

---

(1) أمالى الصدوق ص 259. (2) قرب الاسناد ص 42 ط حجر ص 57 ط نجف. (3) الخصال ج 1 ص 15.